فتلقفها رجل رجل قوله كمفتعلن بتحريك الاحرف الاربعة باي حركة كانت
وسكون الحرف الخامس لان المقصود هنا الوزن والمادة و بتركيب الشعر
منها وحدها كقوله من الرجز المخبول و علم رفعه سلمت نعص فقصدوا
بكد مم واستغني اكثر العروضيين عن ذكر الفاصلتين الكبري والصغري
لتركب الكبري من سبب ثقيل خفيف اه حنفي قوله بجمعها اي تلك
الاشيا المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر علي ترتيب
اللف وجمعها بعضهم ايضا بقوله لم ار علي ظهر جبل سمكة تتمة
انما جمعت هذه الاسباب والاوتاد والفواصل لان الخليل رحمه
الله شبه البيت من الشعر بكسر السين بالبيت من الشعر بالتحريك ولما
كان البيت من الشعر بفتح الشين لا يقوم الا بالاسباب وهي الحبال والاو
تاد المستمسكة لها والفواصل وهي حبال طوال يضرب منها حبل
امام البيت وحبل وراه يمسكانه من الريح فكذلك بيت الشعر لا يقوم
الا بالاسباب والاوتاد والفواصل ولذلك قال ابو العلا المعري
وقد احسن كل الاحسان

حسنت نظم كلام توصفين به ومنزلا بك معمورا من الخفر
فالحسن يظهر في شيئين رونقه بيت من الشعر او بيت من الشعر

فان قيل البيت يتوقف ايضا علي عمد فاين عمد بيت الشعر
فالجواب ان توقف بيت الشعر علي اسباب واوتاد وفواصل
اشد من توقفه علي العمد كما في قول الافوه

والبيت لا يبتني الا با عمدة ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اسباب واعمدة وساكن بلغوا الامر الذي كادوا

اه من شرح الغرناطي قوله ومنها اي من الاسباب والاوتاد والفواصل
قوله تتالف التفاعيل اي تتركب منها الاجزا العشرة الاتية لا بنفسها
الاجزا للبحور الاتية يوزن بها اي بحر من الابحر الاتية وتسمي
ايضا بالاجزا والاركان والاوزان ومصدره تفعيل والتفعيل
في الاصل مصدر فعلت الكلمة اذا اتيت فيها بلفظ فاعل
فنقله الخليل من المصدر وسمابه الجزء الذي منه تلك الحروف
كما ان التنوين في الاصل مصدر قولك نونت الكلمة اذا اتيت
فيها بنون ثم سموا به النون نفسها اذا كانت علي صفة خاصة

وقد

وقد يطلق التفعيل علي التقطيع اه حنفي وشنبي قوله وهي
اي التفاعيل علي قول الجمهور ثمانية لفظا وعشرة حكما وانتصاب
لفظا وحكما في كلامه علي التمييز او علي نزع الخافض علي القول
بانه قياس كما نقله العلامة الصبان في حاشية الاشموني عن الهمع
وكذا نقله في حاشيته علي الملوي الصغير وبيان ما قاله المولف
ان مستفعلن قد يكون مركبا من سببين بينهما وتد مفروق
كما فيهما فمستفعلن المجموع والمفروق متفقان لفظا مختلفان
حكما فان مستفعلن مجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وكذا
فاعلاتن قد يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع كما
في غير بحر المضارع وقد يكون مركبا من سببين خفيفين قبلهما
وتد مفروق كما في هذا البحر فهما متفقان بحسب اللفظ مختلفان بحسب
الحكم وذلك ان فاعلاتن مجموع الوتد يجوز خبنه الي غير ذلك من الا
حكام الاتية المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وما جري عليه المولف
من انها ثمانية لفظا الخ خلاف الصحيح والصحيح انها عشرة لفظا
وحكما لان المفروق يمتاز عن المجموع بامرين الاول فصل اخر الوتد
عما بعده خطا ليتبين للقاري انه وتد مفروق الثاني الوقف
علي اخره اه سجاعي مع زيادة من الحنفي قوله خماسيان تثنية خماسي
منسوب الي خمسة علي غير قياس وقوله سباعية نسبة الي سبعة
علي غير قياس ايضا اذ قياسهما خمسي وسبعي اه سجاعي ويصح ان يكون
خماسي نسبة الي خماس بمعني خمسة وسباعي نسبة الي سباع بمعني
السبعة فقد سمع ان العرب قالت احاد وثناء وثلاث ورباع
وخماس وهكذا الي اخر العشرة كما في شرح ابن عقيل وكون ما ذكر
خمسة او سبعة قبل دخول الزحاف والعلل فيهما كما لا يخفي قوله الا
صول كان الاوضح ان يقول وهي قسمان اصول وفروع فالاصول
منها الخ وهي اربعة وضابط الفرع ما يبدا بسبب خفيف او ثقيل
وقد اشرت لذلك بقولي

وايما جز قد بدي بوتد فانه اصل لذا قد اعتمد
وان يكن قد ابتدي بسبب فذاك فرع عند اهل الادب

ولما كان الوتد اقوي من السبب لانه اذا زحف انما يعتمد علي الوتد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)